العدم اي لحوقه ضد البقا قوله والمماثلة للحوادث بان يكون
جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ هذا تفسير لمعنى
المماثلة المستحيلة التي هي ضد المخالفة فذكروا ان المماثلة
على منها ان يكون جرما وحقيقته كل ما يقوم بنفسه ويشغل
فراغا كالانسان وغيره من ذوات المخلوقات كل ذلك يسمى
جرما ويجمع على اجرام اي مقادير تشغل فراغا قوله او يكون
عرضا يقوم بالجرم هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة
وهي كونه تعالى عرضا وحقيقته هو المعنى القائم بالجرم ولا
يصح ان يقوم بنفسه وذلك الالوان والطعوم والروايح والاصوات
والحركات والسكون فهذه كلها اعراض يستحيل قيامها
بانفسها وانما تفتقر الى اجرام تقوم بها وبها تعرف كل مخلوق
منحصر في الاجرام والاعراض واذ الموجودات بالنسبة
الى المحل والمخصص على اربعة اقسام قسم غني عن الذات
والفاعل وهو ذات مولانا جل وعز وقسم مفتقر الى الذات
والفاعل وهي الاعراض والصفات القائمات بالاجرام المستحالة

استغنائها

استغنائها عنهما وقسم مفتقر الى الفاعل والا يفتقر الى الذات
يقوم بها وهي الاجرام وقسم موجود في الذات والاحتياج
الى الفاعل وصفاته جل وعز قوله او يكون في جهة للجرم
هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهي كونه تعالى في جهة
للجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحته او عن يمينه او
عن شماله او امامه او خلفه لان ذلك كله من صفات الاجرام
وهو تعالى منزه عن ذلك كله فسبحان من ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير قوله او له موجهة هذا ايضا من انواع
المماثلة المستحيلة عليه تعالى وهو اثبات الجهة له لان
الجهة من خواص الجرم الذي يلازمه الطول والقصر والعرض
واليمين والشمال ونحو ذلك من صفات الاجرام وهو تعالى
ليس بجسم فليس له جهة عز وجل ومن اعتقد الجهة في حقه
تعالى فقيل انه يكفر وقيل لا يكفر بل هو فاسق مبتدع وبالله
التوفيق قوله او يتحيز بمكان او زمان يعني انه يستحيل
استقراره تعالى على المكان كالعرش مثلا لان الامكنة محدثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)